لحسن القيصري

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على ان فطر سلامة الطبع على نوع الانسان • واضمر في صدورهم ضروب الاوزان •
وحلاهم بنتايج فكر تزري على اللآلي المنثورة في احناء البحور • بل تزري بالفوايد المنظومة في قلايد نحور
الحور • حمدا دايما غير مقطوع • واشكره شكرا مستوفيا بالاصول مذيلا بالفروع • ما وقف في غايات
الايات على الفواصل والاعجاز • وكشف بكف البيان قناع الريب عن وجوه الاعجاز • واوجه
افضل الصلوات الى شطر مدينة من هو خير البرية • وعوضه الشامخة من النقص والعلة بريئة •
محمد الذي شانئه بين الخلايق الابتر • وشانئه منصوص على انه هو الابتر • واراقب من مسبب
الاسباب الى يوم الجزاء • انصباب سحايب الرحمة التامة الاجزاء • على مجموع اهل بيته
وصحبه الخيار • غير مفروق بين احاد من الصغار والكبار • صلوة مؤيدة باوتاد الدوام ومراتبة
مؤبدة ما عاقب الليالي الايام اما بعد فهذه كلمات لايحتها الا العبد الذي في طبعه طبع متعصبة
في شرح مشكلات الاندلسي المختصر في علم العروض المنسوب الى الشيخ الكامل الفاضل
ابي عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي جعل الله ميزان اعماله ثقيلا بالحسنات •
وديوان عمله خفيفا عن السيئات • دعتني الى تاليفها اشارة صدرت من جانب جناب
الامير المعظم • والصدر الخطير المفخم • مولى النعم الوافرة الكاملة • مسدي المنح الوافية الشاملة •
المولى الذي لا يجاري بل لا يباري في بسيط الارض سريّ • وكل بحر عند كف المواساة عن
الكف والقبض سريّ • معين الخلق • سليمان بك ابن الامير الاعظم و
الوزير الاكرم • قطب سماء المعالي • مدار امور الاعاظم والاعالي • فلك الدولة والدين
الامير طالشخون بك متعهما الله بعمر طويل مديد المدى • مجتثا اعادي دولتهما بحد حد المدى •
اللهم اجعل دعاءنا سريع الاجابة • فان ادعية الضعفاء لديك مستجابة قال قال الفقير الى
الله عز وجل ابو عبد الله محمد المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي قصدت في هذا المختصر
ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين والضروب الثلثة والستين خاصة ولا اتعرض لشيء
من زحاف الحشو غالبا اقول لا بد قبل الشروع من تمهيد مقدمة يطلع المبتدي بها على كمية

البحور

البحور المعول عليها المتداولة بين البلغاء من شعراء العرب وعلى كمية اعاريضها وضروبها
اجمالا وعلى كشف بعض العلة والزحاف في اصطلاح علماء هذا الفن يستعين بها في ضبط
الاوضاع التي اخترعها المص فنقول البحور المعتبرة عندهم خمسة عشر بحرا على راي الخليل
واضع هذا العلم واعاريضها اربع وثلثون وضروبها ثلثة وستون كما ستقف عليها
مفصلة بعون الله تعالى حين افضت النوبة الى بيانها وستة عشر بحرا على راي الاخفش النحوي
واعاريضها ستة وثلثون وضروبها سبعة وستون وكل بحر مركب من اجزاء مثل فعولن
ومفاعيلن ونحوهما ولكل جزء بحسب اصطلاحهم تسمية فالجزء الاخير من المصراع الاول من المصراع
الاول من البيت يسمى عروضا والجزء الاخير من البيت يسمى ضربا والباقي يسمى حشوا عند البعض
وهو اختيار المص وعند البعض الاخر الجزء الاول من البيت يسمى صدرا والجزء الاول من
الشطر الثاني يسمى ابتداء والباقي وهو ما عدا الصدر والعروض والابتداء والضرب يسمى
حشوا ولكل واحد منها احوال اربعة على سبيل البدل اما الحذف او الاثبات والاثبات اما
مع الزيادة او مع النقصان او مع عدمهما اي الابقاء على حاله الاصلي وكل واحد من تلك
الاحوال اما حال الحشو او حال العروض او حال الضرب فان كان حال الحشو تغيير الابقاء وان
حال العروض او حال الضرب فلا يخلو اما ان يكون لازما او غير لازم فان كان لازما يسمى علة
وان كان غير لازم يسمى ايضا زحافا فالعلة حال العروض والضرب اذا كان لازما والزحاف
حال الحشو اذا كان غير الابقاء او حال العروض او الضرب اذا كان غير لازم فان قلت بين الفرق
بين اللازم وغير اللازم قلت اللازم ما يتوقف عليه صيرورة الجزء واحدا من الاعاريض
او الضروب المذكورة ولذلك يسمى علة لان علة الشيء ما يتوقف عليه وجود ذلك الشيء بخلاف
غير اللازم فان الجزء الاخير من المصراع الاول في الطويل مثلا وهو مفاعيلن اذا قبض بحذف
خامسه الساكن وهو الياء يعد واحدا من تلك الاعاريض واذا لم يقبض وابقي على حاله
الاول لا يعد واحدا منها فان قلت اذا جاز للشاعر ان ينظم الشعر في اية عروض اراد واي
ضرب شاء فكيف يكون لازما قلت المراد انه لازم نوعه لا شخصه فاذا عرفت ذلك فاعلم ان
ان المص قصد في هذا المختصر ان يذكر علل الاعاريض الاربع والثلثين وعلل الضروب الثلثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)